الاسلحة غير الدقيقة المتوفرة ، وتتضمن هذه التقديرات الموارد التي تذهب الى عوامل كالتدريب ، والتأهب ، والقيادة ، والسيطرة ، واللوجيستيك ، والحواجز الدفاعية وغيرها من العوامل غير الملموسة ٠

لقد انتقلت اسرائيل من موقع ادنى من الدول العربية بنسبة ٢ الى ١ في نفقات الدفاع على القوات الحاضرة الى ميزانية دفاع اكبر بكثير من ميزانية خصومها العرب الرئيسيين مجتمعين ٠ وتعد هذه الارقام اكثر تأثيرا عندما نتذكر ان اسرائيل تنفق اموالها بفاعلية اكبر من الدول العربية ٠

لقد انتقلت اسرائيل من مجتمع كان ينفق ما بين ٨ و ١٣٪ من اجمالي ناتجه القومي على الدفاع في فترة ١٩٥٦ ـ ١٩٦٧ الى مجتمع انفق ما بين ١٧ الى ٣٠٪ في فترة ٦٧ ـ ٧٣ ، وهي الآن تنفق حوالي ٤٥٪ منه ٠ وحققت اسرائيل مستويات في القوة البشرية القابلة للتعبئة تقارب مستوى مصر تقريبا ، رغم ان عدد سكان مصر يفوق عدد سكان اسرائيل بكثير ٠ وهذا تورط لا يصدق بالنسبة لاي مجتمع ٠

كما حصلت اسرائيل ايضا على دعم عسكري اكثر من ذلك الذي حصلت عليه دول المواجهة العربية ٠ فالمساعدة العسكرية الاميركية لاسرائيل اكبر بكثير من الدعم السوفييتي للدول العربية بعد حرب اكتوبر ، وكمية اكبر من الدعم الاميركي كانت على شكل هبات منه على شكل قروض ٠ ويبدو ان هذا الوضع سيستمر على الاغلب الا اذا بدأت دول النفط العربية في تنفيذ وعودها لمصر ، وسوريا ، والاردن ٠ ومما يؤسف له ، ان نفقات الدفاع هذه ، ومتطلبات الدعم الاسرائيلية من الولايات المتحدة الناتجة عنها ، هي ثمرة لا يمكن تجنبها لتأكيد اسرائيل الراهن على تطوير القدرة العسكرية لتحقيق « حلول حاسمة » في هزيمة القوات العربية وتدميرها قبل ان تتمكن الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي من التدخل ٠ وهي ايضا ثمرة التركيز الاسرائيلي على التهديد العربي الشامل ، وافتقاد الرغبة في الاخذ بعين الاعتبار نقاط الضعف النوعية الرئيسية في القوات العربية او مواجهة المسؤولية السياسية في الاعتراف بسوء استعداد اسرائيل للحرب في العام ١٩٧٣ ٠ ومن الامور شبه المؤكدة ان اسرائيل قادرة على تخفيض جدي لنفقات الدفاع هذه اذا كانت راغبة في القبول بموقف دفاعي ، وان المتطلبات للدعم الاميركي يمكن ان تخفض الى حد ابعد اذا ما اخذت نقاط الضعف العربية ودرجة التجديد لدى القوات العربية في فترة ما بعد الحرب في الاعتبار ٠ وهناك بعض الاسرائيليين على الاقل يشاركون في الرأي بأنه يمكن اجراء تخفيض في نفقات الدفاع والمساعدات دون الاعتماد على استراتيجية نووية ، كما اقترح « ديان » ٠ فلقد لاحظ « ابراهام شفاتيرز » في تعليقه على آراء « ديان » ان « ما هو مهم في هذا المبدأ ليس بالضرورة كل تفضيل ٠٠٠ اذا تأملنا في « الجبر » الذي يتضمنه اقتراح « ديان » ، في مواجهة « الحساب » ، فاننا نحصل على المعادلة التالية :

تخفيض في حدة الصراع الى مستوى مقبول (عبر تنازلات في الارض لسوريا ومصر) كرادع ذو مصداقية ضد الحروب الشاملة زائد ان خوض حرب غير شاملة يساوي امنا معقولا بثمن معقول ٠ والمعادلة يمكن ان تتوازن بالدرجة نفسها اذا ٠٠٠ كانت المصداقية لا تستند على الاسلحة النووية وانما على حلف دفاعي مع الولايات المتحدة » ٠